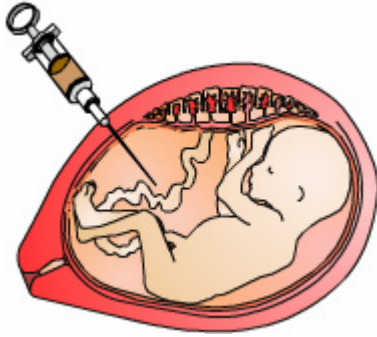


بزل السلى

بزل السلى هو فحص طبي يجرى على السائل المحيط بالجنين. يساعد هذا الفحص الطبيب على التأكد من سلامة الجنين.



إجراء الفحص، يدخل الطبيب إبرة إلى الرحم عبر البطن. يعتبر هذا الفحص آمناً إلا أن له بعض المخاطر.

إذا كنت تفكرين بإجراء فحص بزل السلى فسوف يدلك هذا الملخص على منافع و مخاطر الفحص. سوف تعلمين متى ينصحك الطبيب بإجراء هذا الفحص ولماذا. كما يقدم لك هذا البرنامج لمحة عن الفحوصات البديلة وكيفية إجراء بزل السلى ومخاطره وما ينبغي توقعه بعد الفحص.

الحمل

لفهم بزل السلى من الضروري التعرف على بعض أعضاء الجسم ووظائفها. يتحدث هذا القسم عن الكيس السلوي والأمراض الوراثية والحمل.

يحصل الجنين على غذائه عبر المشيمة. تعتبر المشيمة عضواً خاصاً يلتصق بجدار الرحم أثناء الحمل. يحصل دم الجنين على الأوكسجين والمغذيات من دم الأم عبر المشيمة أيضاً.

بالإضافة إلى نقل الأوكسجين والمغذيات فإن دم الأم يحمل الفضلات التي تخرج من دم الجنين أثناء مروره بالمشيمة عبر الحبل السري.

يطوف الجنين داخل الكيس السلوي في سائل يسمى الصاء أو السائل السلوي. يحتوي السائل السلوي على الفضلات والخلايا التي يتخلص منها الجنين.

لخلايا السائل السلوي نواة كغيرها من خلايا الجسم. تحتوي نوى الخلايا السلوية على كروموسومات الجنين. تتحكم الكروموسومات ببناء الجسم ونموه بالإضافة إلى الصفات المكتسبة بالوراثة.

هناك ثلاث وعشرون زوجا من الكروموسومات. تحتوي كل كروموسومة على آلاف الجينات. تحدد الجينات شكل الإنسان وصحته. تسمى هذه بالمادة الجينية للجنين. تحتوي كل خلايا الفرد على المادة الجينية نفسها. لذا فإن فحص السائل السلوي يشبه فحص خلايا الجنين.

يمكن فحص الكروموسومات للتأكد من إصابة الجنين بمرض وراثي. يصاب الجنين بمرض وراثي عندما تكون إحدى الكروموسومات معتلة. في بعض الأحيان يسبب جين واحد معتل الأمراض.

من الأمراض الوراثية الناتجة عن خلل في إحدى الكروموسومات داء داون. لدى معظم الناس كروموسومتان رقمهما واحد وعشرون أما مرضى داء داون فلديهم ثلاث كروموسومات رقمها واحد وعشرون. يعاني مرضى داء داون من تخلف ذهني وجسدي.

يسبب داء الحثل من نمط دوشين خلا في إحدى جينات الكروموسومة الثالثة والعشرين. يسبب هذا المرض ضعفا شديدا في العضلات مما يؤدي عادة إلى الموت حول سن العشرين.

كلما ازداد سن الأم الحامل كلما زادت فرصة إنجاب طفل مصاب بمرض وراثي. عندما تبلغ المرأة سن الخامسة والثلاثين يصبح احتمال الإصابة واحد من مئة وثمان وسبعين. حين تبلغ المرأة سن الثامنة والأربعين يزداد الاحتمال إلى واحد من ثمانية.



دواعي الإستعمال

يجرى بزل السلى للتأكد من إصابة الجنين بأي خلل وراثي.

كما يمكن إجراء بزل السلى في آخر أشهر الحمل للتأكد من إستعداد رثتي الجنين للحياة خارج الرحم. يجرى هذا الفحص عادة عند الحاجة إلى توليد الأم قبل الوقت المحدد.

كما يجرى الفحص للتأكد من وجود التهابات في الرحم أو السائل السلوي ليطمئن الطبيب من عدم إصابة الحامل بأي منها.

يجرى بزل السلى للتأكد من الإختلافات بين دم الأم ودم الطفل. يسمى هذا بالتحسيس الراهائي. إن المستضد الراهائي هو مادة كيميائية موجودة على سطح كريات الدم الحمراء لدى بعض الأشخاص.

إذا كان الشخص يحمل زمرة دموية راهائية سلبية فهذا يعني أنه لا يحمل مستضدا راهائيا. إذا كانت الأم تحمل زمرة دموية راهائية سلبية وكان طفلها يحمل زمرة دموية راهائية إيجابية تحصل ردة فعل مناعية عند إتصال دمي الأم والطفل. تؤدي ردة الفعل هذه إلى تكون أضداد للمستضد الراهائي

في جسم الأم. تسمى هذه الحالة بالتحسيس الراهائي. إذا أنجبت الأم طفلا آخر يحمل زمرة دموية راهائية إيجابية فقد يهاجم دمها دم الطفل مما يؤدي إلى إصابة الطفل بتلف في الدماغ.

إن بزل السلي فحص آمن. تبلغ نسبة خطر الإجهاض بعد إجراء الفحص نصف بالمئة، أي واحد من مئتين. إذا كانت الأم دون سن الخامسة والثلاثين وتتمتع بصحة جيدة يقل خطر إصابة الطفل بمرض وراثي إلى حد كبير بحيث لا ينصح بإجراء بزل السلي.

ينصح الأطباء بإجراء بزل السلي للنساء الحوامل في سن الخامسة والثلاثين وما فوق لأن خطر إصابة الجنين بخلل وراثي أكبر من خطر إجراء بزل السلي. كما يوصي الأطباء بإجراء بزل السلي للنساء الحوامل دون سن الخامسة والثلاثين إذا كن يحملن مرضا وراثيا أو سبق لأحد من أفراد عائلاتهن الإصابة بمرض وراثي.



إذا كانت كمية السائل السلوي قليلة جدا أو إذا كانت المشيمة موجودة أمام الرحم فلا يمكن إجراء بزل السلي. يجرى فائق الصوت قبل إجراء بزل السلي للتأكد من كلتي الحالتين.

لا ينصح بإجراء بزل السلي قبل مرور أربعة عشر أسبوعا على الحمل. فإجراء الفحص قبل ذلك يزيد من المخاطر كما لا تعتبر النتائج دقيقة جدا.

الفحوصات البديلة

قد تقلق النساء الحوامل فوق سن الخامسة والثلاثين من إصابة أجنتهن بأي خلل. هناك فحصين آخرين سوى بزل السلي للتأكد من أي إصابة: فحص المؤشر الرباعي أو الكوادماركر quadmarker وإعتيان من الزغابات المشيمائية.

يفحص المؤشر الرباعي الدم وهو فحص لأربع مواد في الدم. ليس لهذا الفحص أي مخاطر إلا أنه ليس بدقة بزل السلي في كشف العيوب الخلقية.

يكشف المؤشر الرباعي التثلث الصبغي في الكروموسومة الحادية والعشرين والثامنة عشر. لدى الأطفال المصابين بهذا المرض ثلاث كروموسومات بدلا من كروموسومتين تحمل الرقم واحد وعشرين أو ثمانية عشر. لا يكشف المؤشر الرباعي أي أمراض وراثية أخرى. يوصي الطبيب عادة بإجراء بزل السلي عندما تدل نتائج المؤشر الرباعي على الإصابة بالتثلث الصبغي.

أما الإعتيان من الزغابات المشيمائية فليس متوفرا في الكثير من المراكز الطبية. في هذا الفحص تؤخذ عينة من نسيج المشيمة عبر المهبل أو البطن. يمكن إجراء هذا الفحص قبل ستة أسابيع من بزل

السلى، أي في الأسبوع العاشر إلى الثاني عشر من الحمل. إلا أن خطر الإجهاض يزداد إلى ضعفين. كما أن هذا الفحص لا يكشف الإصابة بالكثير من الأمراض الوراثية كيزل السلى.

هناك فحص للدم وفائق الصوت جديدين لداء داون وغيره من الأمراض الوراثية والعيوب الخلقية للقلب. يمكن إجراء الفحص خلال الأشهر الثلاثة الأولى للحمل بين الأسبوع الحادي عشر والرابع عشر.

يفضل بعض الأزواج عدم إجراء أي فحص لكشف أي خلل في الأجنة.

لكل زوجين أسباب مختلفة للتأكد من صحة الطفل. فبعضهم يفضل الإجهاض عند إكتشاف أي خلل خطير في صحة الطفل. والبعض الآخر يفضل الإستعداد لتحدي الإحتفاظ بذلك الطفل وتربيته. يمكن علاج الجنين المصاب أثناء الحمل في بعض الحالات.

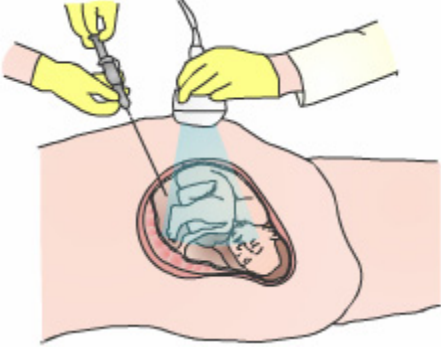
الفحص

يجري الطبيب النسائي بزل السلى في العيادة أو المستشفى. إن هذا الفحص هو للمرضى الخارجيين أي يمكنك العودة إلى المنزل بعد إجراء الفحص مباشرة. يستغرق الفحص حوالي ربع ساعة إلى عشرين دقيقة. ليس هناك إجراءات خاصة قبل الفحص.

سوف يطلب منك الطبيب التبول قبل إجراء الفحص. ثم سيطلب منك خلع ملابسك التحتية وسوف تحصلين على ملاء لتلقي بها خصرك. سوف تستلقي على ظهرك ويبقى القسم العلوي من جسمك مرفوعا قليلا.

أولا، يستخدم الطبيب فائق الصوت لإكتشاف مكان الجنين والمشيمة والسائل السلوي. يساعد فائق الصوت الطبيب على معرفة المكان الأكثر أمانا لإدخال الإبرة.

يستخدم فائق الصوت الموجات الصوتية لخلق صورة عن أجزاء الجسم الداخلية. تترد الموجات الصوتية عند إصطدامها بالأنسجة تماما كالصدى. يستخدم الكمبيوتر المعلومات الواردة من الصدى المرتد لخلق الصور.



ينظف الطبيب النسائي أسفل بطنك بمطهر ثم يحقن مخدرا لتخدير مكان الإبرة. سوف تشعرين بوخز قوي بضع ثوان.

تدخل الإبرة عبر البطن إلى داخل الرحم دون أن تؤذي الجنين أو المشيمة. سوف تشعرين كأنك تجرين فحصا للدم.

تسحب حوالي ملعقتي طعام من السائل السلوي عبر المحقنة

حدّث هذا البرنامج في شهر
3/2009

4

أن برنامج المفسر مخصص لأغراض تثقيفية فقط وأن المعلومات الواردة فيه هي معلومات عامة وليست نصائح طبية. لا تغني محتويات البرنامج عن الإرشادات والنصائح الطبية. إستشر طبيبك للإجابة عن أسئلتك المتعلقة بحالات مرضية أو علاج معين خاص بك.

نشر هذا البرنامج بمعهد التثقيف الصحي ، جميع حقوق النشر محفوظة.

(www.mufasser.com)

المتصلة بالإبرة. كي تبقى مرتاحة تنفسي ببطء وأرخي عضلات البطن.

بعد سحب السائل، تسحب الإبرة ويغطي مكان الثقب بضمادة.

بعد الفحص

بعد إجراء بزل السلى قد تشعرين ببعض التعب أو الغثيان. كما قد تعانين من بعض المغص الخفيف.

يجب ألا تقومي بأي مجهود قوي مدة ساعة بعد إجراء بزل السلى. بعد مرور ساعة يمكنك العودة إلى ممارسة نشاطاتك المعتادة إذا سمح لك طبيبك بذلك.

أخبري الطبيب فوراً إذا لاحظت أي من الأعراض التالية:

- ألم في البطن أو مغص معتدل أو قوي
- قشعريرة أو حمى تزيد معها حرارة الجسم عن ثمان وثلاثين درجة مئوية أو مئة درجة فهرنهايت.
- دوام
- نزيف أو تسرب السائل من المهبل أو من مكان الإبرة.
- إحمرار أو تورم في مكان الإبرة.

إتصلي بطبيبك إذا لاحظت أي تغيير في حركة الجنين.

المخاطر

إن بزل السلى آمن جداً عادة. هناك احتمال نسبته نصف بالمئة أو واحد من مئتين للإجهاض بعد الفحص.

هناك خطر الإصابة بنزيف أو تسرب للسائل من المهبل. تحصل هذه الحالة لدى واحد بالمئة من النساء اللواتي يجري بزل السلى. يراقب الأطباء هذه المضاعفات ويعالجونها إذا لم تختف وحدها.

في بعض الحالات النادرة تلامس الإبرة الجنين أثناء الفحص. ولكن الجنين يطوف بعيداً عنها حين تقترب منه فلا يتعرض للأذى عادة.



هناك خطر ضئيل للنزيف الذي قد يسبب إختلاط دم الأم ودم الجنين بعد إجراء بزل السلى. لذا تعطى الأم الحامل التي تحمل زمرة دموية راهائية سلبية حقنة لتجنب التحسيس الراهائي.

لا تضمن نتائج بزل السلى الطبيعية سلامة الطفل. فبعض العيوب الخلقية كالفلح الحنكي لا تظهر في نتائج بزل السلى.

الفلح الحنكي هو شق في سقف حلق الجنين يحدث أثناء تكونه داخل الرحم يرافقه شق في الشفة عادة.

في بعض الحالات ينصح بإجراء بزل السلى قبل الأسبوع الرابع عشر من الحمل. يزيد ذلك من خطر التعرض للإجهاض كما أن النتائج لا تعتبر دقيقة جدا. كما يتعرض الجنين إلى خطر تشوه الأطراف.

النتائج

بعد إجراء بزل السلى، ترسل عينة السائل السلوي إلى المختبر للتحليل. يستغرق ظهور النتيجة عشرة أيام إلى ثلاثة أسابيع وذلك بحسب المختبر الطبي. يستغرق ظهور النتائج هذه الفترة الطويلة لأنه يجب إنتظار نمو الخلايا في المختبر من أجل تحليلها.

تجرى الفحوصات الجينية والكيميائية في المختبر. يتم تحليل بعض الكروموسومات والجينات بالنسبة للفحوصات الجينية. أما بالنسبة للفحوصات الكيميائية فيتم تحليل البروتينات والمعادن وغيرها.

إذا ظهرت نتائج بزل السلى "غير طبيعية" فيمكنك مناقشة الأمر مع مستشار جيني.

الخلاصة

إن بزل السلى فحص آمن يقدم معلومات مفيدة عن صحة الجنين. يجرى هذا الفحص للنساء الحوامل المعرضات لخطر إنجاب طفل مصاب بمرض وراثي.

تبلغ نسبة خطر الإجهاض بعد إجراء بزل السلى نصفاً في المئة أو واحد من مئتين. أنت من تقرر إن كان ذلك فوائداً إجراء بزل السلى أكثر من مخاطرها.



لقد قدم لك هذا البرنامج التعليمي معلومات أساسية تساعدك على إتخاذ قرارات حكيمة. إسأل طبيبك أي سؤال يتعلق ببزل السلى.